46 قتيلا ومصابا جراء حريق هائل على الطريق الدائري في مصر

الرئيس المصري يتابع تداعيات الحادث الأليم ويقدم التعازي لأسر الضحايا



القاهرة – سيد عبدالقادر:

لقي 46 شخصاً مصرعهم وأصيب 16 آخرون في حريق ضخم اندلع أمس الأربعاء، إثر انقلاب سيارة نقل محملة بالمواد البترولية وأسطوانات الغاز أعلى الطريق الدائري بمنطقة الوراق في محافظة الجيزة.

وأكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على صفحته الرسمية أنه يتابع تداعيات الحادث الأليم الذي وقع مساء أمس على الطريق الدائري بمحافظة الجيزة، وأسفر عن سقوط عدد من الوفيات والمصابين، معربا عن خالص تعازيه وصادق مواساته لأسر الضحايا، داعياً الله عز وجل أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته، وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

كما وجه الرئيس المصري الجهات المعنية بتقديم كل أوجه الدعم والرعاية اللازمة للمصابين وأسر الضحايا، وتوفير الرعاية الطبية المتكاملة للمصابين، فضلاً عن سرعة إزالة آثار الحادث وإعادة انتظام الحركة المرورية، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان سلامة المواطنين.

وأعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية في حصيلة أولية ارتفاع عدد الوفيات إلى 46 حالة وإصابة 16 آخرين.

وقد وجه رئيس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي بفتح تحقيق عاجل في حادث حريق دائري الوراق للوقوف على ملابسات الحادث.

وذكرت مصادر أمنية أن الحريق نشب بعد اشتعال النيران في السيارة النقل أعلى الطريق الدائري بمنطقة نفق 10، في الاتجاه المؤدي إلى الهرم قرب محطة مترو القومية، وامتدت ألسنة اللهب بسرعة إلى نحو 10 سيارات أخرى كانت تسير بمحيط المكان ما أدى إلى تفحمها بالكامل.

ودفعت هيئة الإسعاف المصرية بـ39 سيارة إسعاف إلى موقع الحادث لنقل المصابين إلى مستشفيات زايد التخصصي، وإمبابة العام، والوراق المركزي. وأوضحت الوزارة أنه تم نقل 10 مصابين إلى مستشفى زايد التخصصي، بينهم 9 حالات حروق وحالة اختناق، مع رفع درجة الاستعداد القصوى في مستشفيات محافظة الجيزة.

وتمكنت قوات الحماية المدنية بمشاركة فرق الهلال الأحمر من محاصرة النيران وإخمادها بعد الدفع بعدد كبير من سيارات الإطفاء. كما باشرت الأوناش واللوادر أعمال رفع آثار الحادث لتسيير الحركة المرورية التي شهدت توقفاً وتحويلات مرورية لتأمين المنطقة.

التحالف يعلن استهداف قدرات تشغيلية بميناء الحديدة وأهداف في صعدة وعمران



○ اللواء الركن تركي المالكي.

الرياض – (د ب أ): أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن اللواء الركن تركي المالكي، أمس، استهداف قدرات تشغيلية في ميناء الحديدة غربي اليمن، وتدمير عدد من الأهداف في محافظتي صعدة وعمران.

وكانت قيادة القوات المشتركة للتحالف الذي تقوده السعودية طلبت، مساء الثلاثاء، من المدنيين إخلاء ميناء الحديدة حفاظا على سلامتهم، وأرفقت طلبها بخريطة توضيحية للموقع.

وكان اللواء الركن تركي المالكي قد أعلن في وقت سابق من أمس أن الدفاعات الجوية اعترضت ودمرت أربع طائرات مسيرة في رأس تنورة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

وأضاف في منشور على منصة إكس، أن عملية الاعتراض أسفرت عن سقوط عدد من الشظايا، من دون تسجيل إصابات، وفقا للتقييم الأولي.

وكان التحالف قد أعلن، في وقت سابق فجر أمس، اعتراض وتدمير طائرة مسيرة في المنطقة الشرقية من المملكة.

كما أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف سقوط مقذوف أطلقته مليشيا الحوثي الإرهابية على ميناء جازان. في هذا السياق، أوضح المالكي أن الحادث تسبب في أضرار طفيفة، من دون تسجيل إصابات بين المدنيين.

المشير حفتر في أنقرة لإجراء محادثات مع مسؤولين كبار

أنقرة– (أ ف ب): التقى المشير خليفة حفتر الذي تسيطر قواته على شرق ليبيا، أمس الأربعاء في أنقرة وزيري الخارجية والطاقة التركيين ورئيس الاستخبارات وقادة عسكريين، بحسب وزارة الخارجية التركية. وأظهرت صور نشرتها الخارجية التركية حفتر والوفد المرافق له، ومن ضمنه نجله صدام، خلال لقاءاتهم مع المسؤولين الأتراك. ولم تتوافر تفاصيل إضافية بشأن مضمون المحادثات. ولم يتضمن البرنامج الرسمي للرئيس التركي رجب طيب أردوجان لقاء مع حفتر.

وسبق أن أفادت وزارة الخارجية التركية وكالة فرانس برس بأن حفتر موجود حاليا في أنقرة حيث يلتقي الأربعاء عددا من كبار المسؤولين. وأظهرت مشاهد بُثت على شبكات التواصل الاجتماعي استقبال القائد العسكري الليبي بحفاوة كبيرة، وقال مصدر في الخارجية التركية طلب عدم كشف هويته إن حفتر «موجود في أنقرة. وسيعقد لقاءات اليوم، على أن يُعلن تفاصيلها تباعا». تأتي هذه الزيارة إثر هجمات بمسيّرات استهدفت سفينتين روسيتين في بنغازي بشرق ليبيا، أعلنت أوكرانيا مسؤوليتها عنها، فيما تسعى تركيا منذ أشهر لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الليبيين.

إيران: اصطدام ناقلتين بألغام في مضيق هرمز

دبي – (رويترز): ذكرت وسائل إعلام رسمية نقلا عن بيان للقوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني أن ناقلتي نفط تعرضتا لانفجارات واشتعلت النيران فيهما بعد اصطدامهما بألغام بحرية في مضيق هرمز أمس الأربعاء. وأضافت أن الناقلتين اصطدمتا بالألغام في أثناء محاولتهما عبور ما وصفته بأنه مسار غير مصرح به عبر المضيق. وفي بيان منفصل أمس الأربعاء، قال محمد أكرمي نيا المتحدث باسم الجيش الإيراني إن الجيش نشر أنظمة جديدة وحدث أنظمة قائمة لتقوية مراقبة المضيق والسيطرة عليه. وحذر من أن السفن التي عبرت دون التنسيق مع القوات الإيرانية في الأسابيع القليلة الماضية تعرضت لمخاطر أكبر واصطدمت بألغام.

وتقول طهران لواشنطن إنها لن تعيد الملاحة لطبيعتها في مضيق هرمز لحين الوفاء بمطالبها، التي تشمل رفع الحصار البحري الأمريكي وإنهاء الحرب على كل الجبهات. وعرضت طهران بموجب اقتراح قدمته عبر الوسطاء القطرين فتح المضيق خلال 48 ساعة إذا لبت واشنطن شروطها.

منظمة العفو الدولية تتهم إسرائيل بالسعي للحد من الولادات في غزة

القدس المحتلة – (ا ف ب): اتهمت منظمة العفو الدولية أمس إسرائيل باتخاذ إجراءات حدّت من قدرة النساء في غزة على الإنجاب والولادة، في حين دعت أمينتها العامة أنياس كالامار المحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق في احتمال «ارتكاب إبادة جماعية» في القطاع الفلسطيني.

وفي تقرير نُشر لمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، رسمت المنظمة صورة قاتمة لتداعيات الحرب التي اندلعت في أكتوبر 2023 على الصحة الجسدية والنفسية والإنجابية للنساء في قطاع غزة.

وقالت الأمينة العامة للمنظمة أنياس كالامار خلال مؤتمر صحفي إن الإجراءات الإسرائيلية «حرمت فعليا الأشخاص الذين يسعون إلى تلقي الرعاية خارج القطاع من الحصول على علاجات الخصوبة، وأسهمت في مضاعفات أثناء الحمل، بما في ذلك حالات الإجهاض وولادة أجنة ميتة» خلال الفترة الممتدة من أكتوبر 2023 حتى أكتوبر 2026.

وأضافت كالامار أن التقرير يثير «مخاوف جدية من أن تكون هذه النتيجة متعمدة»، لكنه يقر بأن المنظمة «ليست في وضع يسمح لها بالجزم بذلك بشكل قاطع.»

وأشارت منظمة العفو الدولية إلى أنها لم تجد أدلة تدعم الاتهامات الإسرائيلية باستخدام تلك المستشفيات كمراكز قيادة لحماس.

ويورد تقرير منظمة العفو الدولية حالات لنساء وفتيات قُتلن أو أُصبن في هجمات إسرائيلية أثناء سعيهن للحصول على الرعاية الطبية أو أثناء وجودهن في أقسام الولادة.

ويشير أيضا إلى أن كثيرات واصلن الحمل أو الاعتناء بمواليدهن في ظلّ القصف المتواصل ورغم إصابتهن.

وبحسب المنظمة، فإن النقص في المعدات الطبية أثّر في متابعة الحمل ورعاية الولادة وما بعد الولادة، وكذلك في تشخيص المضاعفات، مشيرة إلى أن نقص أدوية التخدير والعقاقير اللازمة لمعالجة النزيف أثناء الولادة أدى في بعض الأحيان إلى عواقب قاتلة.

وعزت منظمة العفو الدولية ما تقدّم إلى القيود التي تفرضها إسرائيل على المساعدات الإنسانية، لافتة إلى أنها «تسهم في ارتفاع معدلات وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة.»

وفي ضوء هذه النتائج، دعت كالامار المحكمة الجنائية الدولية إلى «النظر في احتمال ضلوع مسؤولين إسرائيليين في ارتكاب إبادة جماعية منذ أكتوبر 2023»، وأيضا إلى إدراج «الجرائم القائمة على النوع الاجتماعي والأضرار التي لحقت بالصحة الإنجابية» في إطار تحقيقاتها.

وتنص المادة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها على أن «فرض تدابير تستهدف الحؤول دون الإنجاب داخل جماعة ما» يمكن أن يشكل عملا من أعمال الإبادة الجماعية إذا ما اقترن بنية تدمير تلك الجماعة كليا أو جزئيا.

ومن مجموع 228 مقابلة أجرتها المنظمة، تحدث مسعفان عن حادثتَين وقعتا مطلع عام 2026 قرب ما يُعرف بـ«الخط الأصفر». وبحسب شهادتيهما، تعرضت في كلتا الحالتين امرأة على وشك الولادة وسيارة الإسعاف التي تنقلها لإطلاق نار.

وأشار التقرير إلى حالة رضيع توفي في عام 2025 عن عمر 20 يوما جراء إصابته بعدوى عقب تقاسمه حاضنة مع طفل مريض آخر.

ولفتت المنظمة إلى أن غزة كانت تضم قبل الحرب تسع عيادات على الأقل تقدم خدمات التلقيح الاصطناعي، لكنّ أيّا منها لا يوفر هذه العلاجات حاليا.

وأشارت إلى أن «آلاف الأجنة والبويضات والحيوانات المنوية المحفوظة جرى تدميرها.

غارة إسرائيلية تودي بحياة مسؤول أمني تابع لحماس وزوجته وطفلتيه



○ فلسطينيون يبكون الشهداء العقيد محمد أبو العوف وأفرادا من عائلته. (أ ف ب)

القاهرة – (رويترز): قالت وزارة الداخلية التابعة لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في قطاع غزة ومسعفون إن الجيش الإسرائيلي قتل مسؤولا أمنيا كبيرا تابعا للحركة وزوجته وطفلتيه، في غارة جوية استهدفت شقتهم في قطاع غزة في وقت مبكر من صباح أمس الأربعاء.

وأسفرت الغارة عن مقتل العقيد محمد أبو العوف مدير جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة وأسرته. وهذا الهجوم الإسرائيلي هو الثاني الذي يودي بحياة مسؤول أمني تابع لحماس خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه قتل أبو العوف، ووصفه بأنه «شكل مصدرا مهما للمعرفة في جهود عرقلة عمليات الجيش لمكافحة الإرهاب في قطاع غزة.»

وتواصل إسرائيل شن هجمات تقول إنها تستهدف حركة حماس رغم سريان اتفاق لوقف إطلاق النار منذ نحو عام، لكن تلك الهجمات تسفر أيضا عن مقتل الكثير من المدنيين. وأخفقت خطة وقف إطلاق النار الأوسع نطاقا، التي دعمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في إنهاء العنف أو ضمان نزع سلاح حماس. وقال مسعفون إن الغارة الجوية استهدفت شقة أبو العوف في وقت مبكر من يوم الأربعاء في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، بالقرب من الساحل. وأضاف المسعفون أن غارة إسرائيلية أخرى استهدفت في وقت لاحق من الصباح حي الكرامة بمدينة غزة مما أسفر عن مقتل شخص. وذكر الجيش الإسرائيلي أن أبو العوف ساهم خلال الحرب وفي الآونة الأخيرة في الترويج لمخططات ضد قوات الجيش ومواطني إسرائيل، وعمل على استعادة قدرات حركة حماس، في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار لعام 2025. واتهمت حركة حماس في بيان إسرائيل بمحاولة إثارة الفوضى من خلال قتل مسؤولين يتولون الحفاظ على القانون والنظام في قطاع غزة. وبعد أن قتل الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء نعيم أبو نحل رئيس جهاز الأمن الداخلي في حماس، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن مسلحي حماس لن يتمكنوا من الفرار من «الذراع الطويلة» لإسرائيل.

ويتولى جهاز الأمن الداخلي لحركة حماس، الذي كان يديره أبو نحل وكان أبو العوف أحد كبار مسؤوليه، مراقبة الفلسطينيين المشتبه في تعاونهم مع المخابرات الإسرائيلية وجمع المعلومات حول خططها. ووفقا للإحصاءات الفلسطينية والإسرائيلية فقد قتل ما لا يقل عن 1600 فلسطيني وخمسة جنود إسرائيليين منذ إبرام اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025. وتسيطر القوات الإسرائيلية حاليا على حوالي ثلثي مساحة قطاع غزة بعد أن كانت تسيطر على أكثر من نصفه عند إبرام وقف إطلاق النار، بينما تسيطر حماس على شريط ضيق من الأراضي على طول ساحل قطاع غزة. وأسفر الهجوم الإسرائيلي عن مقتل أكثر من 74 ألف فلسطيني منذ 2023 وتسبب في أزمة جوع، ونزوح سكان القطاع بالكامل، ودفع بباحثين ولجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة إلى الإشارة إلى وقوع إبادة جماعية. وتقول إسرائيل إن عملياتها تأتي في إطار الدفاع عن النفس بعد أن قتل مسلحون بقيادة حماس 1200 شخص واحتجزوا أكثر من 250 رهينة في هجوم على إسرائيل في أكتوبر 2023.

واشنطن تعلن رسوما جمركية جديدة على الصين والاتحاد الأوروبي و12 شريكا تجاريا آخر

واشنطن – (أ ف ب): كشفت الولايات المتحدة أمس الأربعاء عن حزمة جديدة من الرسوم الجمركية المقترحة التي تستهدف منتجات شركائها التجاريين الرئيسيين، ومنهم الصين والاتحاد الأوروبي، متهمة إياهم بدعم صناعاتهم من خلال إعانات تعتبرها غير مشروعة. وتأتي الرسوم التي تصل إلى 20 في المئة على خلفية الاشتباه بأن هذه الاقتصادات الـ14 «تشجّع الإنتاج والطاقة الإنتاجية بمعزل عن واقع الطلب ومبادئ السوق»، بحسب ما أفاد مسؤول أمريكي رفيع طلب عدم الكشف عن هويته.

وسيتعيّن بأن تخضع الرسوم الجمركية الجديدة لفترة استطلاع الآراء العامة قبل دخولها حيّز التنفيذ، فيما أوضح المسؤول بأن المقترح يأخذ الاتفاقيات التجارية القائمة بعين الاعتبار. وتستهدف الرسوم الجديدة عددا من أكبر شركاء الولايات المتحدة التجاريين بما في ذلك الصين والاتحاد الأوروبي والهند وبنجلادش وكمبوديا وإندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة وسويسرا وتايوان وتايلاند وفيتنام. وذكر المسؤول الأمريكي الصين تحديدا التي يُقترح بأن تبلغ الرسوم المفروضة عليها 20 في المئة.